فقه السيره الاولى تمهيد بس

مقدمه :
العرب وإن كانوا في الجاهلية لم تكن كل افعالهم جاهليه ولم تكن كل صفاتهم سيئه بل أمتازوا ببعض الصفات الحسنة.
فهرس المحاضرة:
-1موقع جزيرة العرب الجغرافي
-2خصائص جزيرة العرب
-3حالة العرب الدينيه قبل الإسلام
-4حالة العرب الإجتماعية قبل الإسلام
-5حالة العرب الإقتصادية قبل الإسلام
-6حالة العرب السياسية قبل الإسلام

أذكر موقع جزيرة العرب الجغرافي؟
*تحيط البحار بجزيرة العرب من ثلاث جهات من الشرق والغرب والجنوب
فمن جهة الشرق يحدها الخليج العربي والمسمى سابقاً بالخليج الفارسي.
ومن جهة الغرب يحدها البحر الأحمر والمسمى سابقاً ببحر القلزم.
ومن جهة الجنوب يحدها بحر العرب
وأما من جهة الشمال لايوجد بحر ويحدها الشام والعراق
وهناك قولان على حدودها من جهة الشمال فمن المؤرخين من يقول ان جزيرة العرب تمتد حتى الشام والعراق ويحدها من الشمال نهر الفرات
والقول الثاني وهو الأرجح هو ان العراق والشام ليسى من جزيرة العرب بل يحدانها من جهة الشمال.

*الى كم قسم انقسمت جزيرة العرب قديماً؟ مقسمة إلى عدة اقسام وهي:
١-الحجاز ..... وهي مكة والمدينة
٢- تهامة ..... وهي مابين ساحل البحر الأحمر وجبال السروات
٣- اليمن ..... وهي اليمن الحالية
٤-عمان ..... وهي عمان الحالية
٥- البحرين والأحساء
٦- نجـــــــــــد
وهي جزيرة صحراوية ومناطق جبلية لايوجد بها انهار وتقل بها الأمطار ولذالك تقل بها مناطق المراعي

*ماهي خصائص جزيرة العرب؟
١- انها تقع في قلب العالم ومكة هي مركز الكره الأرضيةوقد ثبت ذالك جغرافياً هي ام القرى وسميت بذالك لأن القرى تكون تابعة لها أو لأنها الأصل أو لأنها هي مركز القرى والقرى تكون حولها
٢- انها حرم الإسلام ومعنى ذالك انها وقف على اهل الإسلام
٣-يوجد فيها اول بيت وضع للناس وهو المسجد الحرام
٤- انها مأوى للأسلام إذا اضطهد

س/كيف كانتحالة العرب الدينية قبل الإسلام؟
وهي الفتره التي كانت بين نبينا محمد صلى الله علية وسلم وبين عيسى علية السلام وهي مايقارب ٦٠٠ عام ويطلق عليهم اهل الفتره وقد فشى فيها الشرك بالله وأول من أتى بالأصنام إلى جزيرة العرب هو عمر بن لحي الخزاعي وكانت خزاعة انا ذاك قد استولت على البيت.
وكذالك حرفت بعض الأديان من اليهودية والنصرانية وقد كانوا يعترفون بوجود الله ولاكنهم اشركوا به وكانوا يخلصون الدعاء والعبادة لله في حال الشده ويشركون به في حال الرخاء.

س/اذكر بعض انواع شركهم:؟

أ - انهم اتخذوا من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله
ب - اتخاذ الشفعاء وكانوا يتخذونهم لكي يتوسطون بهم ويتقربون بهم إلى الله
وكانوا يذبحون لهم من دون الله ويعبدونهم لإعتقادهم بأنهم يشفعون لهم عند الله
ج - الإستعاذه بالجن والإستعاذه نوع من انواع العبادة وقد صرفوها للجن
د - الإلحاد في اسماء الله وقد زعموا بوجود شركاء لله في الخلق والرزق وحرفو بعض
اسماء الله فشتقوا اسم الات من الله والعزى من العزيز.
هـ- نسبة الولد إلى الله عز وجل فكانوا ينسبون البنات إلى الله وينسبون الأبناء لأنفسهم.
و - تحليل ماحرم الله وتحريم ماأحل الله ومنها قتل الأولاد من خوف الفقر أو قتل البنات خوفاً من العار
ز - إنكار البعث فكانوا لا يؤمنون بالبعث بعد الموت

س/كيف كانت حالة العرب الإجتماعة قبل الإسلام؟
اولاً العرب ينقسمون إلى قسمين : ١- عدنان وهم بني اسماعيل .....٢- قحطان وهم من ولد هود
وقد روي عن النبي عليه افضل الصلاة وأتم التسليم بأن قحطان ايضاً من بني اسماعيل

ومن الحالات الإجتماعية الزواج:
فقد كان النكاح عند العرب على اربعة انواع
١-الزواج المعروف من خلق ادم إلى يومنا هذا وهو الزواج بأن يخطب الرجل المرأه
وبعد الموافقه
تكون زوجة له.
٢-الإستبضاع وهو بأن يرسل الرجل زوجته إلى رجل أخر كي ينكحها لتحمل من
ذالك الرجل لكونه
شجعاً أو توجد به احد الصفات التي كانت محببة عندهم ان ذاك
٣- دخول العشرة من الرجال على إمرأه واحده فإذا حملت ذهبت إلى احدهم
وأعطته المولود بأنه
أبنه.
٤- البغايا وكان ذالك للإماء فلقد كانت الحره تموت دون ان تزني.

ولقد كان هناك عادات حسنه وعادات سيئه عند العرب.
*اذكر العادات والإخلاق الحسنه:
أ - الصدق
ب _ والشجاعة
ج - والكرم
ولقد اتى الإسلام ونما هذه العادات وحثنا عليها

ومن العادات والأخلاق السيئه:
أ - الحمية والعصبية الجاهليه ويوجد حمية محموده وهي الحمية للإسلام والمسلمين لقول الرسول
صلى الله علية وسلم (انصر اخاك ظالماً أو مظلوماً) قال رجل يارسول الله انصره اذا كان مظلوماً
افرأيت إن كان ظالماً كيف انصره قال (تحجزه أو تمنعه من الظلم فإن ذالك نصره(
ب- التحاكم إلى الأهواء والأراء
ج- تبرج النساء وقد كان هناك بعض النساء يتحجبن
الظن السيء بالله عند المصيبة

س/كيف كانتحالة العرب الإقتصادية قبل الإسلام؟

كانوا في أحط مستوى اقتصادي وكانت حالتهم الإقتصادية سيئه جداً ولقد كان لله في ذلك حكمة
مواردهم الإقتصادية:
-1التجارة ..... وقد كانت لهم رحلتين رحلة في الشتاء إلى الشام ورحلة في الصيف إلى اليمن وكانت قريش هم اهل التجارة
-2الزراعة .... كانت زراعة النخيل في يثرب والأحساء وكانت زراعة القمح في اليمامة وكانت اليمن من المناطق الزراعية ان ذاك
-3الصناعة .... وكانت الصناعة في اليمن فلقد كانوا يصنعون السيوف والجلود
-4السلب والنهب .... وكان أغلب العرب يعتمد على ذلك
==========

س/كيف كانت حالة العرب السياسية قبل الإسلام؟

كان العرب ينقسمون سياسياً إلى ثلاثة اقسام:
-1جزء يخضع للفرس وهم جزء من اليمن والمناذره
-2جزء يخضع للروم وهم الغساسنة وهم شمال غرب
-3جزء لايخضع لأحد وهم اهل مكه والمدينة ووسط الجزيره وكانوا لايخضعون لأحد غير سيد القبيلة وليس عليهم ملك.

فقه معرفة خصائص جزيرة العرب ومعرفة حالة العرب قبل البعثة.....
((1))سبب اختيار الله هذه الأرض لخاتم النبين

أ- بعدها عن تأثير الملوك عليها
ب- تحصينها الجغرافي من صعوبة التضاريس
ج- توسطها من العالم

((2))سبب اختيار الله للعرب

أ - استقلال العرب السياسي
ب- عدم تأثر بعضهم عن الفطره
ج - تعودهم على خشونة العيش
د- البقاء على ماأعتقده الفرد منهم حتى ولو أزهقت روحة وهذا مأثبته الصحابة عندما قتلوا وأوذو على أن يتركوا هذا الدين

المحاضره الثالثه العهد المكي: مبعثه صلى الله عليه وسلم

النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة
•ولادته صلى الله عليه وسلم في أشرف بيوت قريش.
قالرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْوَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍبَنِى هَاشِمٍ وَاصْطَفَانِى مِنْ بَنِى هَاشِمٍ ». رواه مسلم.
•عرف بالنجابة منذ صغره، وبرجحان العقل، وبالأخلاق الحسنة؛فكان يسمى بالصادق الأمين.

•صيانة الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم ورعايته على عينهفقد عصمه عن كل ما يشينه.
•أمثلة ذلك:
1.عصمه الله عز وجل عن سماعومشاهدة ما يحدث من اللهو في أعراس الكفار.
2.لما أراد أن يرفع إزاره على رقبتهلكي يحمل الحجارة سقط مغشيا عليه فأفاق وطلب منهم أن يشدوا عليهإزاره.
•كان يرعى الغنم لأهل مكة.

س/ماالفقه المستفاد مماسبق؟
1 .أن الله عز وجل يبعث الأنبياء في شرف من قومهم؛ وذلك ادعى لقبول رسالته، وامنع لهم من أن يعتديعليهم معتد.
2.أن الداعي كلما كان على استقامة منذ صغره وفي ريعان شبابه كانادعى لنجاح دعوته ولقبول الناس له؛ والأنبياء عليهم الصلاة والسلام أكمل الناس فيهذه الخصلة.
3.التمرن على الصبر والحلم وحسن الرعاية؛ وذلك حاصل عن رعيالغنم.

س/تحدث عن البعثة؟
بعثوعمره أربعون سنة وهي سن الكمال ولها تبعث الرسل، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضى اللهعنهما قَالَ: بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لأَرْبَعِينَ سَنَةً،فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ، ثُمَّ أُمِرَبِالْهِجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ .رواه البخاري.

ما حاجةالخلق إلى إرسال الرسل؟.
•أنه لا سبيل إلى السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة إلا علىأيدي الرسل، ولا ينال رضا الله البتة إلا على أيديهم، فالضرورة إليهم أعظم من ضرورةالبدن إلى روحه والعين إلى نورها والروح إلى حياتها، فيجب على كل من نصح نفسه وأحبنجاتها وسعادتها أن يعرف من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته وشأنه ما يخرج بهعن الجاهلين به ويدخل به في عداد أتباعه وشيعته.
ما الغرض من بعث النبي صلى الله عليهوسلم؟ .
•ما حقيقة الدين الإسلامي وطبيعته؟.

1.إخراج الناس منعبادة العباد إلى عبادة رب العباد قال تعالى:{ يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذيخلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون} [البقرة: ٢١]
2.هداية الناس إلى الصراطالمستقيم قال تعالى:{يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم} [الأحقاف: ٣٠]
3.إظهارهعلى جميع الأديان قال تعالى:{ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله} [التوبة: ٣٣]
•فالغرض من بعثته صلى الله عليه وسلم هو تبليغ هذا الدين وإظهارهحتى تكون كلمة الله هي العليا، قال تعالى:{ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقليظهره على الدين كله} [الفتح ٢٨]

الوحي
1.حبب للنبي صلى الله عليه وسلم الخلاء.
2.تسليم الحجرعليه، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلىالله عليه وسلم: « إِنِّى لأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَىَّقَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ إِنِّى لأَعْرِفُهُ الآنَ ». رواه مسلم.
3.الرؤيا؛ فكان لايرى رؤيا إلا تحققت في الصباح، ومدتها ستة أشهر.
4.نزول الوحي عليه في غارحراء.
5.الأمر بالإنذار{ يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجزفاهجر.}

س/ماالفقه المستفاد مماسبق؟
1.سبب محبته صلى اللهعليه وسلم للخلاء كراهية منه لما كان كان عليه قومه من الضلال المبين؛ وليقوىاتصاله بالله

عز وجل، وكان هذا التحنث من بقايا دين إبراهيم عليه الصلاةوالسلام.
2.الحكمة من تدرج الوحي ليهدأ قلبه ويستعد لمابعده.

كيفية نزول جبريلعليه السلام بالوحي

•عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضى الله عنها أَنَّالْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رضى الله عنه سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلمفَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْىُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهصلى الله عليه وسلم: « أَحْيَانًا يَأْتِينِى مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ - وَهُوَأَشَدُّهُ عَلَىَّ - فَيُفْصَمُ عَنِّى وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ،وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِىَ الْمَلَكُ رَجُلاً فَيُكَلِّمُنِى فَأَعِى مَايَقُولُ ». قَالَتْ عَائِشَةُ رضى الله عنها: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُعَلَيْهِ الْوَحْىُ فِى الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّجَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا. رواه البخاري

س/ماهي مراتب الوحي؟

1.الرؤيا الصادقة.
2.ما كان يلقيه الملك في روعهوقلبه من غير أن يراه؛كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: « إِنّ رُوحَالْقُدُسِ نَفَثَ فِي رَوْعِي أَنّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتّى تَسْتَكْمِلَرِزْقَهَا فَاتّقُوا اللّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطّلَبِ ». رواه ابن أبيشيبة
3.أن يتمثل له الملك رجلا فيخاطبه حتى يعي عنه مايقول له.
4.أن يأتيه في مثل صلصلة الجرسوكان أشده عليه فيتلبس به الملك حتى إن جبينه ليتفصد عرقا في اليوم الشديد البرد،وحتى إن راحلته لتبرك به إلى الأرض إذا كان راكبها، ولقد جاء الوحي مرة كذلك وفخذهعلى فخذ زيد بن ثابت رضي الله عنه فثقلت عليه حتى كادت ترضها.
5.أن يرى الملك في صورته التي خلقعليهافيوحي إليه ما شاء الله أن يوحيه، وهذا وقع له مرتين كما ذكر الله ذلكفي سورة النجم.
6.ما أوحاه الله وهو فوق السمواتليلة المعراج من فرض الصلاة وغيرها .
7.كلام الله لهمنه إليه بلا واسطة ملك؛كما كلم الله موسى بن عمران عليه السلام وهذا وقعفي حادثة الإسراء.

متى نزل الوحي؟

•نزل يوم الاثنين لحديث :سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الاِثْنَيْنِ قَالَ: « ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِوَيَوْمٌ أُنْزِلَ عَلَىَّ فِيهِ ». رواه مسلم.
•واختلف في الشهر:
•فقيل: فيربيع الأول في اليوم الثاني عشر.
•وقيل: في رمضان في اليوم السابع عشر؛ قالتعالى:{ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس}. [البقرة ١٨٥]

كيفية نزول القرآن الكريم؟

1.نزل جملة واحدةمن اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا. قال تعالى:{ أنا أنزلناه في ليلةالقدر.}
2.نزل من السماء الدنيا على نبينا صلى الله عليه وسلم متفرقا بحسبالحوادث والأسباب .

س/ماالفقه المستفاد من نزولالقرآن متفرقا؟

1.تثبيت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى:{ وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآنجملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك} [الفرقان ٣٢]
2.تيسير حفظه وفهمه وتبليغه للناس؛ قال تعالى:{وقرآنا فرقناهلتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا} [الإسراء ١٠٦]
3.التدرج فيتربية الأمة دينيا وخلقيا واجتماعيا وعلميا؛ فعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَرضى الله عنها قالت: إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَالْمُفَصَّلِ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ حَتَّى إِذَا ثَابَ النَّاسُإِلَى الإِسْلاَمِ نَزَلَ الْحَلاَلُ وَالْحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَىْءٍلاَ تَشْرَبُوا الْخَمْرَ، لَقَالُوا: لاَ نَدَعُ الْخَمْرَ أَبَدًا، وَلَوْ نَزَلَلاَ تَزْنُوا. لَقَالُوا: لاَ نَدَعُ الزِّنَا أَبَدًا. رواه البخاري
4.مجاراة الحوادث والنوازلوإجابة السائلين؛ قال تعالى:{ ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا] .{الفرقان ٣٣]
5.بيان أعجاز القرآن الكريم على أبلغ وجه وآكده فإنه معنزوله متفرقا فهو مترابط الأجزاء منسجم الشكل في غاية الفصاحة والبلاغة .

•أول مانزل من القرآن }:اقرأ باسم ربك الذي خلق.{
•آخرما نزل}:واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لايظلمون{ [البقرة ٢٨١]

المحاضرة الرابعة لفقه السيرة) الدعوة(

ماهي مراحل الدعوة ؟
.1مرحلة النبوة. 2 .إنذار عشيرته الأقربين.
.3إنذار العرب قاطبة. 4.إنذار الناس جميعا.

ما أدوار الدعوة؟
.1الدعوة السرية. 2.الدعوة الجهرية.
.3الدعوة بالحجة والبيان دون القتال. 4.الدعوة بالحجة والبيان والسيف والسنان.
تحدث عن الدعوة السرية؟
.1مدتها :ثلاث سنوات.
.2أول من أسلم:
التنوع في القبائل.
التنوع في الأشخاص.
.3تخير رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدعوه للإسلام.
قال ابن إسحاق:" وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر جميع ما أنعم الله به عليه وعلى العباد من النبوة سرا إلى من يطمئن إليه من أهله."
دعوته لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه.
دعوته لأبي بكر رضي الله عنه.
.4الاجتماع في دار الأرقم بن أبي الأرقم.

الدعوة الجهرية
تحدث عن الصدع بالدعوة.؟
قال تعالى:{ فأصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين} الحجر ٩٤
س/كيف كانت بداية ظهور الدعوه؟
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثمانية وثلاثون من صحابته إلى المسجد فأعلنوا دعوتهم.خرج مع صحابته ومعهم حمزة وعمر رضي الله عنهما.
س/كيف كانت المواجهة مع قريش؟
أ-تسفيه العقول:
قال تعالى:{ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون}. المائدة ١٠٣
قال تعالى:{ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون}. العنكبوت ٦٣
ب-تسفيه الآباء:
قال تعالى:{ وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون}. البقرة ١٧٠
س/كيف كان اضطهاد قريش للمسلمين؟
السب الضرب القتل
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:
كَانَ الإِسْلاَمُ قَلِيلاً فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِى دِينِهِ إِمَّا قَتَلُوهُ وَإِمَّا يُعَذِّبُوهُ حَتَّى كَثُرَ الإِسْلاَمُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ. رواه البخاري.
.5النهي عن القتال. س/لماذا امر الرسول صلى الله عليه وسلم النهي عن القتال؟
عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن عبد الرحمن بن عوف وأصحابا له
أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا:

يا نبي الله كنا في عز ونحن مشركون فلما آمنا صرنا أذلة، فقال :
»إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم«
فلما حوله إلى المدينة أمره بالقتال. رواه الحاكم في المستدرك
6.نشر الدعوة خارج مكة.
قصة أبي ذر رضي الله عنه. رواها البخاري وغيره
قصة الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه. رواها الحاكم في المستدرك
س/ماهي أساليب الدعوة؟
1.الدعوة الجماعية
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ(
صَعِدَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى الصَّفَا فَجَعَلَ يُنَادِى: « يَا بَنِى فِهْرٍ يَا بَنِى عَدِىٍّ .«
لِبُطُونِ قُرَيْشٍ حَتَّى اجْتَمَعُوا، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ فَقَالَ :
»أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً بِالْوَادِى تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِىَّ .«
قَالُوا: نَعَمْ مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلاَّ صِدْقًا. قَالَ: « فَإِنِّى نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ .«
فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا فَنَزَلَتْ :
)تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ). متفق عليه .
2.الدعوة الفردية.
روى البيهقي في الدلائل: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي جهل :
»يا أبا الحكم هلم إلى الله عز وجل وإلى رسوله أدعوك إلى الله «
قال أبو جهل: يا محمد هل أنت منته عن سب آلهتنا؟ هل تريد إلا أن نشهد أن قد بلغت، فنحن نشهد أن قد بلغت، فو الله لو أني أعلم أن ما تقول حق لاتبعتك .فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم .
3.استعمال الترغيب والترهيب.
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قال أَبُو طَالِبٍ للنبي صلى الله عليه وسلم وعنده قريش: يَا ابْنَ أَخِى مَا تُرِيدُ مِنْ قَوْمِكَ قَالَ: « إِنِّى أُرِيدُ مِنْهُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ وَتُؤَدِّى إِلَيْهِمُ الْعَجَمُ الْجِزْيَةَ ». قَالَ: كَلِمَةً وَاحِدَةً قَالَ » :كَلِمَةً وَاحِدَةً » قَالَ: « يَا عَمِّ قُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ». فَقَالُوا: إِلَهًا وَاحِدًا (مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِى الْمِلَّةِ الآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلاَّ اخْتِلاَقٌ) قَالَ: فَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ (ص وَالْقُرْآنِ ذِى الذِّكْرِ * بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ) إِلَى قَوْلِهِ (مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِى الْمِلَّةِ الآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلاَّ اخْتِلاَقٌ). رواه الترمذي
قال صلى الله عليه وسلم: « تَسْمَعُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالذَّبْحِ ». رواه الإمام أحمد .
4.الصلاة عند الكعبة .
5.قراءة القرآن.
قرأ سورة النجم علانية في المسجد، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضى الله عنه أَنَّ النَّبِىَّ صلى الله عليه وسلم قَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ فَسَجَدَ بِهَا فَمَا بَقِىَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلاَّ سَجَدَ فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ كَفًّا مِنْ حَصًى أَوْ تُرَاب فَرَفَعَهُ إِلَى وَجْهِهِ وَقَالَ يَكْفِينِى هَذَا، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدُ قُتِلَ كَافِرًا .رواه البخاري
قرأ القرآن على الوليد بن المغيرة. رواه الحاكم في المستدرك .
6.المحاورة مع قريش.
محاورة جماعية .محاورة فردية .
7.تألف الكفار.
قصته مع الغلام اليهودي. رواها البخاري _ .قصة المشركة صاحبة المزادتين. رواها مسلم .
الأعرابي الذي أعطاه غنما رواها مسلم-عفوه عن قريش يوم الفتح-عفوه عن الأعرابي الذي هم بقتله. متفق عليها
8.الدعاء.
الدعاء عليهم؛ قال البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد :
باب الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْهَزِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ .
الدعاء لهم؛ قال البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد :
باب الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْهُدَى لِيَتَأَلَّفَهُمْ .
أ-قَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَائْتِ بِهِمْ ». متفق عليه .
ب-قَالَ صلى الله عليه وسلم:« اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ
بِأَبِى جَهْلٍ أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ». رواه الترمذي.

المحاضره الخامسه

الفهرس
.1إنذار العرب قاطبة.2 .إنذار الناس جميعا .

إنذار العرب قاطبة
•س/متى كانت رحلته إلى الطائف؟:حدثت في السنة العاشرة بعد وفاة خديجة رضي الله عنها، وأبي طالب .

ما فقه هذه الرحلة؟
.1على الداعي إيجاد مركز جديد لدعوته.

.2اختيار النبي صلى الله عليه وسلم في بدء دعوته لثقيف أن يدعو سادة ثقيف .

.3اللجوء إلى الله عز وجل.اللهم إليك أشكو ضعف قوتي،وقلة حيلتي،وهواني على الناس؛يا أرحم الراحمين،أنت رب المستضعفين،وأنت ربي؛إلى من تكلني!إلى بعيد يتجهمني،أو إلى عدو ملكته أمري؛إن لم يكن بك على غضب فلا أبالي!ولكن عافيتك هي أوسع لي،أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات،وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة،من أن ينزل بي غضبك،أو يحل علي سخطك،لك العتبى حتى ترضى،لا حول ولا قوة إلا بك.

.4مكافأة صاحب المعروف وإن كان كافرا.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ رضى الله عنه أَنَّ النَّبِىَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ فِى أُسَارَى بَدْرٍ»:لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِىٍّ حَيًّا ، ثُمَّ كَلَّمَنِى فِى هَؤُلاَءِ النَّتْنَى ، لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ ». رواه البخاري

.5بيان رحمته وكمال شفقته على قومه وحرصه على هدايتهم.
قَالَ فَنَادَانِى مَلَكُ الْجِبَالِ وَسَلَّمَ عَلَىَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ وَقَدْ بَعَثَنِى رَبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِى بِأَمْرِكَ فَمَا شِئْتَ إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْنِ .فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم» :بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلاَبِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».رواه مسلم

س/ماسبب عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه الكريمة على قبائل العرب؟
.1سبب العرض؛ هو الحرص على تبليغ كلمة التوحيد؛«أَلاَ رَجُلٌ يَحْمِلُنِى إِلَى قَوْمِهِ فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِى أَنْ أُبَلِّغَ كَلاَمَ رَبِّى».رواه ابن ماجه.

.2التأكيد على أن من بذل نفسه لحماية هذه الدعوة أن تكون نيته خالصة لله عز وجل فلا طمع في رئاسة أو دنيا.قال له بنو عامر:أرأيت إن نحن تابعناك على أمرك ثم أظهرك الله على من يخالفك أيكون لنا الأمر من بعدك؟،قال صلى الله عليه وسلم:«الأمر لله يضعه حيث يشاء

.3لتحقيق تبليغ الدعوة يشترط في القبيلة أن تتولى حماية هذه الدعوة من جميع الناس .
قوله صلى الله عليه وسلم لبني شيبان: « إنه لا يقوم بدين الله إلا من حاطه من جميع جوانبه.«
تنبيه:ماسبق من جوابه صلى الله عليه لبني عامر وبني شيبان يؤكد على أمر مهم وهو:أن الداعي لا يتنازل عن شيء من أمور هذا الدين.

4.أن الهداية بيد الله عز وجل فقد رفضت كل هذه القبائل هذه الدعوة ووفق الله عز وجل لها الأوس والخزرج للخير الذي ادخره لهم

إنذار الناس جميعا

قال البخاري في صحيحه:باب دُعَاءِ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم

النَّاسَ إِلَى الإِسْلاَمِ وَالنُّبُوَّةِ،وَأَنْ لاَ يَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ.وروى مسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه أَنَّ نَبِىَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَتَبَ إِلَى كِسْرَى وَإِلَى قَيْصَرَ وَإِلَى النَّجَاشِىِّ وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِىِّ الَّذِى صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم.

س/ما نص رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم الى قيصر؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلاَمٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ :فَإِنِّى أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإِسْلاَمِ أَسْلِمْ تَسْلَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ وَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الأَرِيسِيِّينَ وَ(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لاَ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًاوَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) متفق عليه.

س/ما فقه هذه الرسالة؟

1.عالمية هذا الدين.
2.المحافظة على الصبغة الإسلامية حيث بُدأت هذه الرسالة بالبسملة .
3.الاعتزاز باللغة العربية؛ وذلك أن هرقل لا يعرف العربية ومع ذلك كُتبت له الرسالة بالعربية.
4.صيغة السلام على الكفار.
5.عدم مخاطبته بوصفه ملكا؛ لأنه معزول بحكم الإسلام.
6.احترام المرسل إليه والتلطف معه رجاء إسلامه حيث وصفه بـ عَظِيمِ الرُّوم.
7.الجمع في الرسالة بين الترغيب والترهيب.
8.توضيح معنى كلمة التوحيد.
9.أن طاعة المخلوق في معصية الخالق تعتبر عبادة له.
10.الاقتصار على المطلوب وعدم الإطالة.

س/ما حقيقة الدعوة الإسلامية؟.

•الدين عند الله هو الإسلام قال تعالى:{ إن الدين عند الله الإسلام} آل عمران ١٩.
ولهذا جعله الله عز وجل مهيمنا على الشرائع السابقة.
•مقصده إخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد
قال تعالى{ يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم} البقرة ٢١.
•الله عز وجل بين الغاية من إرساله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
فقال تعالى:{هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله} الفتح ٢٨
والله عز وجل بين الغاية من الجهاد فقال:{ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله} الأنفال ٣٩
»فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لأُقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِى هَذَا حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِى وَلَيُنْفِذَنَّ اللَّهُ أَمْرَهُ».رواه البخاري

الفهرس:
١- أصناف المخالفين للدعوة.
٢- أساليبهم.
٣- موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من هذه الأساليب.

س/ما أصناف المخالفين للدعوة ؟
١- المشركين.
٢- أهل الكتاب (اليهود والنصارى.)
٣- المنافقين.

س/أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث للناس كافة ولكن الأمة التي بعث النبي لها تنقسم الى قسمين اذكرهن؟

١- أمة الدعوة.
-هم كل من في الأرض منذ مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم.
٢- وأمة إجابة.
-من استجاب للنبي صلى الله عليه وسلم دخل في أمة إجابة.

س/ماهي أساليب المخالفين للدعوة من المشركين ؟
لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم في قريش بدأ التصادم معهم فأمره الله بمجاهدتهم فجاهدهم في مكه ولذين خالفو الرسول تنوعت أساليبهم في المخالفة للدعوة منها:

١- الترغيب وذلك انهم عرضوا على الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة امور منها:
أ - الزواج (أن يزوجوه بأجمل نساء العرب.)
ب - المال (بأن يجمعوا له المال فيكون من أغنياء قريش.)
ج - الرئاسه (بأن يجعلوه رئيساً وسيداً وملكاً عليهم.)
-وكان عتبه بن ربيعه من عرض هاذه الأمور على الرسول صلى الله عليه وسلم.

٢- الترهيب وقد استخدموا الوسائل الاتيه:
-التعرض للرسول صلى الله عليه وسلم بالأذى كما في وضع سلى الجزور على ظهره وهو ساجد عند الكعبه ، وضع الأذى عند بيته عليه الصلاة والسلام.
أن من وضع سلى الجزور هو عقبة ابن أبي معيض و من وضعت الأذى في بيته هي أم جميل بنت حرب زوجة أبو لهب حمالة الحطب.

-المقاطعة حيث اجتمعت قبائل قريش على مقاطعة بني هاشم بسبب عدم تسليمهم النبي صلى الله عليه وسلم.

-محاولة القتل (واذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.)

س/في هذه الآيه ثلاث انواع من الترهيب اذكرها؟
-1اما يبقى محبوس في مكه.
-2او يقتلوه.
-3او يخرجوه من مكه إلى أي بلاد منفيه عن مكه.

-3التنفير حيث وصفوه :
وهم يعلمون ان الرسول (ص) بريء منها ولكنها من باب العداوة.
-بالجنون والشعر (ويقولون أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون.)
-بالسحر والكذب (وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب.)

-كاهن (فذكر فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون. (

-4التنعت في طلب المعجزات فقد طلبوا منه:
-أن يسوي بلادهم ويجري بها الأنهار لأن مكة كانت عباره عن جبال.
أ - ان يجعل هذه الجبال ذهباً وفضه.
ب- ان يسقط عليهم من السماء كسفاً.
ج - ان يرقى في السماء ويأتي لهم منها بكتاب.
د - ان يأتي بالله والملائكه قبيلاً (مشاهده ومعاينه امامهم. (
هـ - انظر سورة الإسراء الآيات ٩٠ - ٩٣ للفائدة.

-5الإنسان العاقل ليس بحاجة لمعجزة ليعرف صدق الرسول صلى الله عليه وسلم للدعوه.
الأسئله - حيث ورد انهم سئلوا ثلاثة أسئلة ؟
-عن الروح.
-عن أصحاب الكهف.
-عن ملك طواف طاف الأرض وملكها.
أجاب الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يؤمنوا فأسئلتهم من باب التعجيز والتعنت والإستكبار عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

-6الإستهزاء.
)واذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزواً أهذا الذي يذكر آلهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون. (

س/ماهي ساليب المخالفين للدعوة من كفار أهل الكتاب ؟
١ - الإسلام ثم الإرتداد.
قال تعالى (وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون (
.
٢ - جمع الأحزاب لمحاربة النبي صلى الله عليه وسلم كما في غزوة الخندق.

٣ - محاولة قتلته صلى الله عليه وسلم وقد قاموا بمحاولتين:

أ- إلقاء الحجارة عليه وكانوا من بني النظير.
ب - وضع السم في طعامه وكانوا من يهود بني خيبر.

٤ -التعنت في الأسئلة.
-قال يهودي للنبي صلى الله عليه وسلم جئت أسألك
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم): أينفعك شيء إن حدثتك(
قال أسمع بأذني
فقال :(سل(
فقال اليهودي : أين يكون الناس يوم تبدل الأرض والسماوات.
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم): هم في الظلمة دون الجسر(
قال فمن أول الناس إجازة . قال :(فقراء المهاجرين(
قال اليهودي : فما تحفتهم حين يدخلون الجنة.
قال : (زيادة كبد النون(
قال فما غذاؤهم على اثرها . قال :(ينحر لهم ثور الجنه الذي كان يأكل من أطرافها(
قال فما شرابهم عليه.
قال :(من عين فيها تسمى سلسبيلاً(
قال : صدقت.

****
-أول من يجتاز السراط هم فقراء المهاجرين.
-لا فائده في العلم دون العمل به.

-5إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم كما في قصة كعب بن الأشرف وقد رواها البخاري ومسلم.

س/ماهي أساليب المخالفين للدعوة من المنافقين ؟
-وهم أخطر من الصنفين السابقين لأنهم يعيشون بين المسلمين.
١- الإستهزاء-
قال تعالى (ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون لاتعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم.)
٢-التفريق بين المؤمنين-
قال تعالى (والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلاّ الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون.)
٣- خذل المسلمين في الظروف الحرجه كما في غزوة أحد والخندق.
٤- زعزعة استقرار الدولة الإسلاميه كما في حادثة الأفك وحادثة الخلاف الذي وقع بين مهاجري و أنصاري.

س/ما موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من هذه الأساليب ؟
-عدم التنازل اذا كان المقابل ترك الدعوه ولهذا كان موقفه صلى الله عليه وسلم حازماً فقد قال لهم لما طلبوا منه ترك الدعوة (ترون هذه الشمس (قالوا : نعم .قال: (فما أنا بأقدر أن أدعي ذلك منكم على أن تشتعلوا منه بشعلة) رواه الطبراني.

-وأكد على قيامه بهذا الأمر حيث قال عليه الصلاة والسلام (والله لأقاتلن على هذا الأمر الأحمر والأسود حتى يظهرني الله أو تنفرد سالفتي) رواه ابن ابي شيبه.
ويقصد بهذا الأمر <<<<< الإسلام.

-قتل كل من ارتد عن الدين فقال عليه الصلاة والسلام (من بدل دينه فاقتلوه) رواه البخاري.

-اذا كان الأمر متعلقاً بشخصه صلى الله عليه وسلم لم يلتفت إليه ولهذا قالت عائشه رضي الله عنها : (ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلاّ أن تنتهك حرمة الله فينقم لله بها) رواه البخاري.

-بالنسبة لطلب المعجزات فإنه لايجيبهم لأن فيه هلاكهم.

فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهباً ونؤمن بك . قال (وتفعلون) قالو نعم . قال : فدعا فأتاه جبريل فقال إن ربك عزوجل يقرأ عليك السلام ويقول إن شئت أصبح لهم الصفا ذهباً فمن كفر بعد ذلك منهم عذبته عذاباً لا اعذبه أحداً من العالمين وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة . قال (بل باب التوبة والرحمة) رواه الإمام البخاري.

وقال تعالى (ومامنعنا أن يرسل بالآيات إلاّ أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرةً فظلموا بها.)

س/ما المراد بالابتلاء؟
المراد بالابتلاء
الابتلاء: الاختبار.
س/باي شي يكون الابتلاء؟
يكون بالخير والشر قال تعالى:{ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ} [الأنبياء ٣٥]
س/من اشد الناس بلاء؟
عَنْ سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَىُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاَءً قَالَ: « الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ فَيُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلاَؤُهُ وَإِنْ كَانَ فِى دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِىَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَمَا يَبْرَحُ الْبَلاَءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِى عَلَى الأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ ». رواه الترمذي
س/ماالحكمه من الابتلاء؟

الحكمة في الابتلاء بأوامر الله عز وجل ونواهيه:
معرفة المطيع من العاصي والصادق من الكاذب قال تعالى:{ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ آتَاكُم فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ} [المائدة ٤٨]
معرفة أي العباد أحسن عملا قال تعالى:{ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ} [الملك٢]

الحكمة في الابتلاء بالغنى والفقر لمعرفة الغني الشاكر الحامد والفقير الصابر الراضي قال تعالى:{ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلاَئِفَ الأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ } [الأنعام ١٦٥]
الحكمة في الابتلاء بالمرض وسائر أنواع الألم لتكفير الحسنات ورفعة الدرجات.
قَالَ صلى الله عليه وسلم: « إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلاَءِ وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلاَهُمْ فَمَنْ رَضِىَ فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ ». رواه الترمذي.
قال صلى الله عليه وسلم: « مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلاَ وَصَبٍ وَلاَ هَمٍّ وَلاَ حُزْنٍ وَلاَ أَذًى وَلاَ غَمٍّ حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا إِلاَّ كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ .«رواه البخاري
س/اذكر صور من ابتلاء الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم؟
١-اليتم؛ قال تعالى:{ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى} [الضحى ٦]
٢-الفقر، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضى الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ :إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلاَلِ ثُمَّ الْهِلاَلِ ثُمَّ الْهِلاَلِ ثَلاَثَةَ أَهِلَّةٍ فِى شَهْرَيْنِ وَمَا أُوقِدَتْ فِى أَبْيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَارٌ. فَقُلْتُ: يَا خَالَةُ مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ قَالَتِ: الأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ إِلاَّ أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ أَلْبَانِهِمْ فَيَسْقِينَا. رواه البخاري.
٣-الغنى، قال صلى الله عليه وسلم: « عَرَضَ عَلَىَّ رَبِّى لِيَجْعَلَ لِى بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا قُلْتُ لاَ يَا رَبِّ وَلَكِنْ أَشْبَعُ يَوْمًا وَأَجُوعُ يَوْمًا فَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ وَإِذَا شَبِعْتُ شَكَرْتُكَ وَحَمِدْتُكَ ». رواه الترمذي
٤-المرض، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يُوعَكُ فَمَسِسْتُهُ بِيَدِى فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا .فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: « أَجَلْ إِنِّى أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلاَنِ مِنْكُمْ ». قَالَ: فَقُلْتُ ذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: « أَجَلْ ». رواه مسلم
٥-إصابته بالجراح، حيث أصيب في يوم أحد، وأصيب أصبعه في بعض غزواته فقال صلى الله عليه وسلم: « هَلْ أَنْتِ إِلاَّ إِصْبَعٌ دَمِيتِ وَفِى سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ ». رواه البخاري.
٦-وفاة أبي طالب وخديجة رضي الله عنها.
٧-وفاة أولاده في حياته؛ إلا فاطمة رضي الله عنها.
٨-مقتل بعض أهل بيته، حيث قتل عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف، وحمزة بن عبد المطلب، وجعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم.
٩-مقتل بعض أصحابه، كما في غزوة أحد وغزوة بئر معونة.
١٠-النصر، كما في غزوة بدر وفتح مكة.
١١-الهزيمة، كما في غزوة أحد.
١٢-تكذيب قومه له.
س/ماالفقه المستفاد من ذالك ؟

أن الحياة الحقيقية هي الآخرة، والدنيا إنما هي دار امتحان واختبار.
ما يصيب العبد في هذه الدار من خير أو شر ليس دليلا على نجاحه في الآخرة، وإنما هذه أمور يراد بها الاختبار والامتحان.
المعيار الذي يقاس به نجاح العبد في هذه الدنيا وبالتالي فوزه بنعيم الآخرة هو طاعته لله عز وجل.
النظر الصحيح للأمور إنما يكون بالنظر لعاقبته، فالغنى مثلا وإن كان خيرا في ظاهره فإن كانت عاقبته النار في الآخرة فهو إذا ليس بخير، والفقر وإن كان ظاهره الشر فإن كانت عاقبته النعيم في الآخرة فهو إذا ليس بشر.

المحاضرة الثامنة

الهجرة إلى الحبشة+ الإسراء والمعراج

بيانات عن الهجرة إلى الحبشة

أسباب الهجرة.
تضييق قريش على من آمن-.خوف الفتنة في دينهم-.القدرة على القيام بشعائر الدين دون خوف ووجل.

س/ما سبب اختيار الحبشة؟
العدل الذي تميز بها النجاشي؛ قال صلى الله عليه وسلم:(إِنَّ بِالْحَبَشَةِ مَلِكًا لَا يُظْلَم عِنْده أَحَد، فَلَوْ خَرَجْتُمْ إِلَيْهِ حَتَّى يَجْعَل اللَّه لَكُمْ فَرَجًا)
س/كم مرة وقعت الهجرة إلى الحبشة؟
وقعت مرتان:
الأولى: وقعت في شهر رجب من السنة الخامسة من البعثة.
عدد المهاجرين: أحد عشر رجلا وأربع نسوة.
الثانية: لعلها وقعت في السنة السادسة أو العاشرة من البعثة.
عدد المهاجرين: اثنين وثمانين رجلا، وثماني عشرة امرأة.
س/ما هو موقف قريش من هذه الهجرة؟
خرجوا في آثار من هاجر في الهجرة الأولى حتى وصلوا إلى البحر فلم يدركوا أحدا منهم.
أرسلوا وفدا إلى الحبشة محملا بالهدايا إلى النجاشي وبطارقته وطلبوا منه أن يسلمهم هؤلاء المهاجرين.
قيل: إن قريشا أرسلت وفدين:
الأول: أرسلت عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد، وكان هذا قبل الهجرة.
الثاني: أرسلت عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة وكان هذا بعد وقعة بدر.
س/ما موقف المهاجرين تجاه وفد قريش؟
الصراحة والوضوح ويتضح ذلك في أمرين:
الأول: بيان عقيدتهم بوضوح؛ وهي أن الله أرسل رسولا منهم ليخرجهم من عبادة المخلوقات إلى عبادة الخالق ويأمرهم بصلة الأرحام وبالصدق والعفاف.
الثاني: بيان عقيدتهم بصراحة في عيسى عليه السلام وأنه عبد شرفه الله بالرسالة، وتلوا على النجاشي وبطارقته صدر سورة مريم.
الرفض التام لكل ما يمس عقيدتهم؛ حيث رفضوا السجود للنجاشي.

س/ما موقف النجاشي من وفد قريش؟
رفض الاستجابة لطلبهم في عدم سماعه لكلام المهاجرين.
آمن بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم؛ لأنه اتضح له أنه النبي الذي بشر به عيسى عليه السلام.
رد هدايا وفد قريش ورفض أن يسلمهم المهاجرين.
تعهد للمهاجرين بأن يكونوا في مأمن في بلاده من أن يمسهم سوء.

س/كيف كانت عودة المهاجرين؟

العودة الأولى: قبل البعثة حيث بلغهم أن قريشا أسلمت.
العودة الثانية: في السنة السابعة بعد الهجرة.

س/كيف كانت عودة المهاجرين؟
الفرار بالدين؛ إذا خاف المؤمن الفتنة في دينه.
أن الوطن الحقيقي للمؤمن هو المكان الذي يستطيع أن يظهر فيه دينه.
الاعتزاز بالدين؛ ويتضح هذا في بيان المهاجرين لعقيدتهم وخصوصا في عيسى عليه السلام رغم مخالفتها للعقيدة السائدة في الحبشة.
أن حلاوة الإيمان إذا ذاقها القلب هان عليه كل شيء في سبيل بقاء هذه الحلاوة.

الإسراء والمعراج

س/متى وقعت الإسراء؟
وقعت في ربيع الأول قبل الهجرة إلى المدينة بسنة.
وقعت في ذي القعدة قبل الهجرة إلى المدينة بستة عشر شهرا.
والإسراء كان بجسده صلى الله عليه وسلم من مكة إلى بيت القدس قال تعالى:{سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} [الإسراء 1] ثم عرج به إلى السماء.
س/اذكر بعض أحداث الإسراء والمعراج؟
ركب على البراق من مكة إلى المقدس.
صلى في بيت المقدس ركعتين.
عرج به إلى السماء حتى وصل إلى سدرة المنتهى.
فرضت عليه الصلاة.
رد إلى بيت المقدس فصلى بالأنبياء صلاة الفجر.
رجع إلى مكة.
س/ما الحكمة من الإسراء والمعراج؟
تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وتثبيتا لفؤاده.
بلاء وفتنة للكافرين.
تمحيصا للمؤمنين.
معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم.
عبرة لأولي الألباب وإظهارا لمقدرة الله عز وجل وبيانا لعظيم سلطانه.
س/ما موقف المؤمنين والكفار من هذه الحادثة ؟ولماذا سمي ابو بكر بالصديق؟
موقف المؤمنين: التصديق التام للرسول صلى اله عليه وسلم؛ ولهذا لما قالت قريش لأبي بكر: إن صاحبك يزعم أنه ذهب إلى بيت المقدس ورجع إلى مكة في ليلة، فقال:" لئن قال ذلك لقد صدق، إني لأصدقه بما هو أبعد من ذلك أصدقه في خبر السماء في غدوة أو روحة"، فلذلك سمي أبو بكر بالصديق. رواه الحاكم في المستدرك.
موقف الكفار: التكذيب والسخرية، مع ظهور علامات صدق النبي صلى الله عليه وسلم.
س/ما الفقه المستفاد من هذه الحادثة العظيمة؟
فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم ويتضح ذلك في أمرين:
وصوله في المعراج إلى مكان لم يصل إليه ملك مقرب ولا نبي مرسل.
إمامته للأنبياء عليهم الصلاة والسلام.
أن المؤمن يجب عليه أن يصدق ما جاء عن طريق الشرع؛ حتى ولو تحير به عقله.
أهمية الصلاة حيث فرضت من فوق سبع سموات، وجعلها الله خمسين صلاة ثم خففت إلى خمس، فهي خمس في العمل وخمسون في الأجر.
الصلاة هي الصلة الروحية بين العبد وربه؛ ولهذا ينبغي للمؤمن في صلاته أن ترتقي روحه وتعرج إلى السماء، وترتفع عن حطام الدنيا.

فقه السيره ،،، المحاضره التاسعه ...

الهجره الى المدينه .

* أسبابها :

١-تعنت قريش واستكبارها ووقوف سادتها ضد الدعوة
٢-محاربتها للدعوة ومحاولة القضاء عليها؛ كما حصل في حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين ومن ناصرهم من قومه في شعب أبي طالب.
٣-محاولة إيجاد أرض وبيئة جديدة للدعوة؛ حيث ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف من أجل ذلك وعرض نفسه على القبائل قائلا لهم: « أَلاَ رَجُلٌ يَحْمِلُنِى إِلَى قَوْمِهِ فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِى أَنْ أُبَلِّغَ كَلاَمَ رَبِّى
٤-ما رآه صلى الله عليه وسلم في منامه
٥-إسلام الأوس والخزرج؛ وقد هيأ الله عز وجل لإسلامهم أسبابا منها :
أ-معاشرتهم لليهود
ب-يوم بعاث؛ قالت عائشة رضي الله عنها: كَانَ يَوْمُ بُعَاثَ يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَقَدِ افْتَرَقَ مَلَؤُهُمْ، وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ، وَجُرِّحُوا، فَقَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم فِى دُخُولِهِمْ فِى الإِسْلاَمِ. رواه البخاري.

*التخطيط للبعثه :
١. المبايعة التي تمت بين النبي صلى الله عليه وسلم والأوس والخزرج، وقد حدثت مرتين:
الأولى: وتمت عند العقبة وعدد المبايعين اثنا عشر رجلا، وبنود هذه البيعة سلمية حيث قال لهم صلى الله عليه وسلم: « تُبَايِعُونِى عَلَى أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلاَ تَسْرِقُوا، وَلاَ تَزْنُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ، وَلاَ تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلاَ تَعْصُوا فِى مَعْرُوفٍ ». رواه البخاري

الثانية: وتمت أيضا عند العقبة وعدد المبايعين ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان واشتملت هذه البيعة على ما يلي:

> السمع والطاعة.
>النفقة في العسر والميسر.
>الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
>نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم إذا قدم المدينة وأن يمنعوه مما يمنعوا به نسائهم وأنفسهم وأبنائهم.

٢-أمر المسلمين بمكة بالهجرة إلى المدينة.
٣. اختيار الرفيق المصاحب له في هذه الهجرة.
٤. اختيار الدليل الأمين.
٥. انتظار أمر الله عز وجل له بالهجرة.
٦. خروجه من بيته ظهرا مستخفيا.
٧. أمر علي رضي الله عنه بالمبيت في فراشه.
٨. الانطلاق إلى غار ثور والمكث فيه ثلاثة أيام.
٩. أمر عبد الله بن أبي بكر بمخالطة قريش في النهار ونقل أخبارهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر.
١٠. أمر عامر بن فهيرة بأن يسرح بالغنم بالليل عند الغار حتى يحلب لهما ويطمس آثار عبد الله بن أبي بكر.
١١. بعد ثلاثة أيام في الغار انطلق الركب المبارك صوب المدينة سالكا طريقا وعرا لم يسلك من قبل.

*أهميه الهجره في الدعوه:
١. وقع التمييز فيها بين الحق والباطل، وبين أولياء الله وأولياء الشيطان.
٢. الانتقال من الجهاد بالحجة فقط إلى الجهاد بالسنان فاجتمع في المدينة الجهاد باللسان والجهاد بالسنان.

٣. وجود مكونات الدولة التي تتبنى الدعوة وتدافع عنها وتنشرها ممثلة بالمدينة المنورة يقودها النبي صلى الله عليه وسلم.
٤. خلال عشر سنوات؛ وهي مدة إقامة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة؛ دانت جزيرة العرب للإسلام ودخلت الناس فيه أفواجا.
٥. إظهار شعائر الإسلام من بناء المساجد ورفع الأذان وتطبيق الزكاة وإقامة الحدود ورفع لواء الجهاد.
٦. بيان حكم الإسلام في تعامله مع مخالفيه؛ حيث انقسم الكفار لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة إلى أربعة أقسام:

- ❑ أهل حرب.
- ❑ أهل صلح.
- ❑ أهل ذمة.
- ❑ أهل نفاق. يراجع في تفصيل ذلك إلى كتاب: زاد المعاد في هدي خير العباد.

*دور الشباب في هذه الهجره :

١. دور علي رضي الله عنه.
٢. دور أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما.
٣. دور عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنهما.
٤. دور عامر بن فهيرة رضي الله عنه.

- الفقه المستفاد من هجره النبي (عليه الصلاه والسلام) الى المدينه :

١. معية الله الخاصة لنبيه صلى الله عليه وسلم وتتمثل في الأمور الآتية:

- لما خرج من بيته وكان محاصرا بكفار قريش.
- في الغار لما نسجت العنكبوت على فم الغار.
- ما حصل لسراقة بن مالك لما تبعهم يريد أسرهم والإمساك بهم.

٢. بيان عظيم ثقة النبي صلى الله عليه وسلم بربه ويتضح ذلك من خلال صورتين:

- ❖ في الغار حيث قال للصديق: « مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا ». رواه البخاري.
- ❖ في الطريق حيث كان صلى الله عليه وسلم لا يلتفت.

٣. وجوب الأخذ بالأسباب المادية وأنه لا ينافي التوكل.
٤. الحرص على قضاء الأمور بالكتمان؛ ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: « استعينوا على حوائجكم بالكتمان ».
٥. أن ساقي القوم آخرهم؛ كما في قصة أم معبد.
٦. وجوب الهجرة من بلاد الكفار إلى بلاد المسلمين؛ قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالُوَاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا فَأُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءتْ مَصِيراً} [النساء ٩٧]

فقه السيره (المحاضرة العاشرة(

العنوان : الرسول عليه الصلاةوالسلاملى الله عليه وسلم أول ماقدم للمدينة

الفهرس

فعل الأنعليه الصلاةوالسلامار حين قدم النبي (عليه الصلاةوالسلام) للمدينه
بناء مسجد قباء

.بناء المسجد النبوي
.فرض الأذان
.تحويل القبلة إلى المسجد الحرام
.الوثيقة بين سكان المدينة
.الجهاد في سبيل الله عزوجل
.الفقه المستفاد من هذه الرساله

فعل الأنعليه الصلاةوالسلامار حين قدم النبي (عليه الصلاةوالسلام) للمدينة
*كانوا يخرجون كل يوم حتى وقت الظهيرة لانتظار النبي (عليه الصلاةوالسلام(
*لما قدم النبي (عليه الصلاةوالسلام) استقبله أهلها استقبالاً عظيماً:
-الرجال لبسوا السلاح وأحاطوا بالرسول (عليه الصلاةوالسلام(
-النساء كن فوق البيوت ينظرن إلى الرسول (عليه الصلاةوالسلام(
-العليه الصلاةوالسلامبيان والجواري ينادون : يامجمد يارسول الله ... يامحمد يارسول الله
*يقول البراء بن عازب (رضى الله عنه : (مارأيت أهل المدينة فرحوا بشيء كفرحهم برسول الله (عليه الصلاةوالسلام (
*ويقول أنس بن مالك (رضى الله عنه : (فلما دنوا من المدينة نزلا الحرة وبعثا إلى الأنعليه الصلاةوالسلامار فجاءوا فقالوا: قوما آمنين مطاعين . قال فشهدته يوم دخل المدينة فما رأيت يوماً قط كان أحسن ولا أضوأ من يوم دخل علينا فيه وشهدته يوم مات فما رأيت يومً كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه (عليه الصلاةوالسلام.(

*كانت كل قبيلة من الأنعليه الصلاةوالسلامار تدعوه للنزول عندها وتقول : هلم إلى العُدة العدد المنعة

*بركت ناقة النبي (عليه الصلاةوالسلام) مكان مسجده عند دار أبي أيوب الأنعليه الصلاةوالسلاماري فمكث عنده سبعة أشهر حتى بنى مسجده وداره عليه السلام

بناء مسجد قباء
*نزل بقباء في بني عمرو بن عوف
*أسس مسجد قباء وهو أول مسجد أسس بعد النبوة
*مكث في قباء أربع عشرة ليلة
عن ابن عمر (رضى الله عنه) قال :كان رسول الله يأتي مسجد قباء راكباً وماشياً فيعليه الصلاةوالسلاملي فيه ركعتين

بناء المسجد النبوي
*كان النبي (عليه الصلاةوالسلام)يقول لزعماء الأنعليه الصلاةوالسلامار إذا أخذوا خطام ناقته ودعوه للنزول عندهم (دعوها فإنها مأمورة (حتى بركت في مكان مسجده
*كان في المسجد نخل وقبور مشركين وخرب ، وكان ملكاً لغلامين يتمين من الأنعليه الصلاةوالسلامار
*اشترى النبي(عليه الصلاةوالسلام) منهما الأرض فأمر بتسويتها بالقبور والنخل فقطع
*عمل الرسول(عليه الصلاةوالسلام) والمسلمون معه في بناء المسجد وهم يقولون : اللهم إنه لاخير إلاخير الآخرة فأنعليه الصلاةوالسلامر ولأنعليه الصلاةوالسلامار والمهاجرة.

فـــــرض الأذان
رأى عبد الله بن زيد (رضى الله عنه) في منامه رجلاً يهتف بالأذان فأخبر النبي (عليه الصلاةوالسلام) بذلك فقال :إنها لرؤيا حق إن شاء الله فقم مع بلال فألقِ عليه مارأيت فليؤذن فإنه أندى عليه الصلاةوالسلاموتاً منك

تحويل القبلة إلى المسجد الحرام
*بعد ستة عشر شهراً من مقدمه (عليه الصلاةوالسلام) أمره الله عزوجل بتحويل القبلة إلى البيت الحرام

قال تعالى)قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ماكنتم فولوا وجوكم شطرهُ(

*موقف الناس من هذا الحدث:
-المسلمون قالوا : سمعنا واطعنا
-المشركون قالوا: كما رجع إلى قبلتنا يوشك أن يرجع إلى ديننا
-اليهـــود قالوا : خالف الأنبياء قبله
-المنافقون قالوا: مايدري محمد أين يتوجه

الوثيقة بين سكان المدينة
*المؤاخاة بين المهاجرين والأنعليه الصلاةوالسلامار . وتقوم على:
-المناعليه الصلاةوالسلامرة
-المواساة
-النعليه الصلاةوالسلاميحة
-التوارث ، وهذا نسخ بقوله تعالى) وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيءٍ عليم(
*الوثيقة بين المسلمين واليهود ، وأهم بنودها:
-عدم تعاون اليهود مع أعداء الرسول (عليه الصلاةوالسلام(
-ليس لهم أن يجبروا ويحموا قوافل وأموال قريش
-أن يقاتلوا مع المسلمين إذا هاجمهم عدو في المدينة
-التحاكم إلى الرسول(عليه الصلاةوالسلام(
*مدى ألتزام اليهود بهذه الوثيقة
1/يهود بنو قينقاع نقضوا العهدفي السنة الثانية للهجرة بعد غزوة بدر ...من عليه الصلاةوالسلامور نقضهم للعهد:
<أظهروا الحسد والبغي وقالوا للنبي (عليه الصلاةوالسلام)على وجه التحدي : لايغرنك من نفسك أنك قتلت نفراً من قريش كانوا أغماراً لايعرفون القتال إنك وقاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس وأنك لم تلق مثلنا.
<قاموا بالتحرش بإمرأة مسلمة في سوقهم.
<حاعليه الصلاةوالسلامر هم النبي (عليه الصلاةوالسلام) وأجلاهم من المدينة
2/يهود بنو النضير نقضوا العهد في السنة الرابعة للهجرة بعد غزوة أحد ... من عليه الصلاةوالسلامور نقضهم للعهد:
<هموا بقتل النبي (عليه الصلاةوالسلام) وذلك بإلقاء الحجارة عليه
<حاعليه الصلاةوالسلامر هم النبي (عليه الصلاةوالسلام) وأجلاهم من المدينة وفيهم نزلت سورة الحشر.
3/يهود بنو قريظة نقضوا العهد في السنة الخامسة للهجرة أثناء غزوة الخندق ... من عليه الصلاةوالسلامور نقضهم للعهد:
<اتفقوا مع الأحزاب على حرب النبي (عليه الصلاةوالسلام(
<حاعليه الصلاةوالسلامر هم النبي (عليه الصلاةوالسلام) فنزلوا على حكم سعد بن معاذ (رضى الله عنه)فأمر بقتل مقاتلهم وسبي نسائهم وذراريهم.

الجهاد في سبيل الله عزوجل
المرحلة الأولى :الأذن بالقتال دون الفرض عليهم
قال تعالى)أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله نعليه الصلاةوالسلامر هم لقدير(
المرحلة الثانية :فرض القتال بعد ذلك لمن قاتلهم دون من لم يقاتلهم
قال تعالى)وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لايحب المعتدين(
المرحلة الثالثة :فرض عليهم قتال المشركين كافة
قال تعالى)وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين(

الفقه المستفاد من هذه المرحلة

1/أهمية المسجد في المجتمع المسلم ، ولذا حرعليه الصلاةوالسلام النبي(عليه الصلاةوالسلام) على بنائه أول ما قدم . فأسس مسجد قباء ثم المسجد النبوي
2/ضبط النبي (عليه الصلاةوالسلام) للأمور الداخلية ، وذلك لضمان استقرار الوضع في المدينة
3/اليهود قوم بهت ولاميثاق فقد خانوا العهد الذي بينهم وبين النبي (عليه الصلاةوالسلام) فمن ظن أنهم يلتزمون بالعهد فهو يخادع نفسه
4/القضاء على كل مايهدد وحدة الدوله المسلمة ، وذلك بإجلاء اليهود أو قتلهم لما حعليه الصلاةوالسلامل منهم مايهددستقرار الوضع بالمدينة
5/تأمين الحماية الخارجية للمدينة بقتال كل من يحاول الأعتداء عليها
6/نشر الدعوة ، وذلك بتبليغها للناس عن طريق الحجة باللسان ، وعن طريق الجهاد بالسنان حتى يكون الدين كله لله.

المحاضرة الحادية عشر غزوة بدر الكبرى
*كم عدد غزواته صلى الله عليه وسلم التي شارك فيها؟
21غزوه.
*ماهي اول غزوه غزاها النبي صلى الله عليه وسلم؟
غزوة الابواء.
*ماهي اخر غزوه غزاها النبي صلى الله عليه وسلم؟
غزوة تبوك.
*قاتل النبي صلى الله عليه وسلم في ٨ غزوات، ماهي؟
بدر – احد – الاحزاب – المصطلق – خيبر – مكه – حنين – الطائف.
*متى وقعت غزوة بدر الكبرى؟
يوم الجمعه في السابع عشر من رمضان من السنه الثانيه للهجره.
*ما سبب غزوة بدر الكبرى؟
طلب عير لقريش قادمة من الشام فيها اموال عظيمه لقريش يقودها ابو سفيان ومعه ٤٣ شخصا لحماية هذه القافله.

*موقف الرسول صلى الله عليه وسلم:
-1-خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا مبادرا القافله ومعه ٣٠٠ وبضعة عشر رجلا معهم ٧٠ بعير وفرسان.
-2-لما خرج من المدينه علم بخروج قريش لحماية القافله فاستشار الصحابه رضي الله عنهم.
-3-بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابته بالنصر والغنيمه.
-4-سار الصحابه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر.
-5-جمعهم الله عزوجل مع عدوهم من غير ميعاد.

*موقف عير قريش:
-1-علم ابو سفيان بخروج الرسول صلى الله عليه وسلم مريدا العير التي معه.
-2-استأجر رجلا لينذر قريش ويحضهم على ادراك اموالهم.
-3-غير طريق القافله فاستطاع النجاة بها.
-4-ارسل الى قريش يخبرهم بنجاته ويأمرهم بالرجوع الى مكه.

*موقف قريش:
-1-خرجوا مسرعين واستنفروا ما حولهم من القبائل.
-2-خرجت كل قبائل قريش ماعدا بني عدي.
-3-خرجوا من ديارهم كما قال الله تعالى: (خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط.)
-4-اقبلوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بحدهم وحديدهم تحاد الله وتحاد رسوله.
-5-خافوا من بني كنانه لما بينهم من الثأر فتبدى لهم الشيطان بصورة سراقه بن مالك وقال: اني جار لكم.
-6-هموا بالرجوع لما علموا بنجاة العير لكن ردهم ابو جهل وساقهم الى مصارعهم الا بني زهره فانهم رجعوا كلهم.

-7-وصلوا الى بدر فالتقوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين.

*سير المعركه:
-1-اخبر الله عزوجل بمنازلهم فقال: (إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وإن الله لسميع عليم.(
-2-نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون بدرا قبل قريش فبنوا لهم حياضا وملئت بالمياه.
-3-بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وسعدا والزبير يلتمسون الاخبار فجاءوا بعبدين لقريش فاخبرا النبي صلى الله عليه وسلم بعدد قريش.

-4-انزل الله عزوجل تلك الليله مطرا على الفريقين:
_فكان على المؤمنين سكينة طهر به القلوب واذهب رجز الشيطان وربط به على القلوب وثبت به الاقدام.
_وكان على الكافرين وابلا شديدا منعهم من التقدم.

-5-رتب النبي صلى الله عليه وسلم صحابته للقتال فصفهم صفوفا وامرهم الا يقاتلوا حتى يأمرهم بذلك.
-6-أمر النبي صلى الله عليه وسلم صحابته باستخدام النبال اذا اقترب العدو منهم حتى لا تضيع عليهم نبالهم.
-7-بنى الصحابة رضي الله عنهم عريشا للرسول صلى الله عليه وسلم ليشرف على سير المعركه.
-8-مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش يدعو ربه ويتضرع اليه) اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بألف من الملائكة مردفين.(
-9-وقع الاختلاف في صفوف الكفار حيث حاول بعضهم تجنب القتال لكن ابو جهل افشل تلك المحاوله.

-10-بدأت المعركة بالمبارزه:
فخرج عتبه بن الربيع واخوه شيبه وابنه الوليد وطلبوا من المسلمين المبارزه فخرج اليهم عبد الله بن رواحه ومعوذ ابني عفراء فلما انتسبوا لهم قالوا اكفاء كرام ولكن نريد بني عمنا فأمر النبي صلى الله عليه وسلم عبيده بن الحارث وحمزه بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب فخرجوا فبارز علي الوليد وقتله وبارز حمزه شيبه وقتله وبارز عبيده عتبه فاتخلفا بضربتين كلامها ضرب الاخر ثم ان حمزه وعلي كرا على عتبه فقتلاه فحمل عبيده الى النبي صلى الله عليه وسلم فمات شهيدا.

-11-زحف الفريقان بعضهم الى بعض (وإذ يريكموهم إذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم ليقضي الله أمرا كان مفعولا وإلى الله ترجع الأمور.(

-12-بعض صور القتال:
_لما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يصف المؤمنين للقتال رأى سواد بن الغزي متقدما فضربه النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه فقال: استوي ياسواد فقال سواد: ان الله قد بعثك بالحق فأقدني من نفسك فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن بطنه فاعتنقه سواد فقبله فقال له الرسول عليه الصلاة والسلام: ماحملك على هذا؟ قال سواد: حضر ما رأيت فأردت أن يكون اخر عهدي بك ان تمس بشرتي بشرتك فقاتل حتى قتل.
_لما امر الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابه الى القتال قال لهم: قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض فقال عمير بن الحمام: بخ بخ جنة عرضها السماوات والارض قال: ما يحملك على قولك بخ بخ قال عمير: لا يارسول الله الا رجا ان اكون من اهلها فقال: لإانت من اهلها فأخرج عمير تمرات فجعل يأكل منهن فقال: لئن انا بقيت حيا حتى اكل هذه التمرات انها لحياة طويله فرمى بها ثم قاتل حتى قتل.
_وفي صحيح البخاري ان عبدالرحمن بن عوف قال كنت واقفا يوم بدر فنظرت الى يميني فإذا غلام ونظرت الى يساري فإذا غلام فتمنيت ان اكون بين رجلين اضلع اي قوي فغمزني احدهما فقال: ياعم اتعرف ابا جهل قال: نعم وما شأنك به قال :سمعت انه يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ان رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا ثم غمزني الذي يساري فقال لي مثل ذلك فلما رأيت ابا جهل يجول في الناس قلت هذا صاحبكما قال: فشدا عليه كالصقرين فقتلاه وهما: معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء.

-13-نصر الله جنده فأنزل سكينته فغشيهم النعاس وقاتلت معهم الملائكه فقتل من المشركين ٧٠ وأسر ٧٠.
-14-استشهد من المسلمين ١٤ رجلا.

*الفقه المستفاد من هذه الغزوه:
-1-تواضع النبي صلى الله عليه وسلم ومواساته لصحابته حيث كان يتعاقب معهم ركوب البعير.
-2-جواز التجسس على الاعداء؛ حيث بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين يتحسسان له عن اخبار العير وخرج كذلك هو بنفسه يلتمس الاخبار.
-3-المشاوره.
-4-الحرص على معرفة قوات العدو.
-5-اختيار المكان المناسب للمعركه.
-6-وضع الخطة المناسبه للمعركه حيث امر بالصفوف وبين لهم وقت استخدام النبال.
-7-دعاء الله عزوجل والتضرع اليه والالحاح في الدعاء.
-8-الطاعه للقائد وعدم الاختلاف من اهم اسباب النصر (وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين.)
-9-مباشرة القائد للقتال بنفسه من عوامل النصر حيث يقتدي به اتباعه قال علي رضي الله عنه: لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أقربنا الى العدو وكان من اشد الناس يومئذ بأسا.

-10-حكم اسرى الكفار ان الامام يخير فيهم بين:
_القتل فقد قتل النبي صلى الله عليه وسلم النضر بن الحارث وعقبه بن ابي معيط.
_المن بفداء.
_المن بدون فداء (لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له.)

-11-الاحسان الى الاسرى حيث قال صلى الله عليه وسلم (استوصوا بهم خيرا.)

-12-الله عزوجل يجعل الامور في الغالب تجري وفق السنن الكونيه ؛ إذ لو شاء لأهلك قريشا بملك من الملائكه لكن قضى وحكم ان يكون الامر جارياعلى السنه الكونيه الطبيعيه ليكون:
_أشفى للمؤمنين.
_وأذهب لغيظ قلوبهم.
_وحتى لا يتكلوا على هذه الاراده بل يأخذوا بالاسباب الطبيعيه التي هيأها الله عز وجل لعباده.
-13-يوم بدر هو يوم الفرقان؛ التقى فيه الاقارب فحارب بعضهم بعضا لان العقيده فرقت بين الحق والباطل فالرابط الذي يربط المسلمين بعضهم ببعض هو رابط العقيده.

لمحاضرة الثانية عشر فقه السيرة
غزوة أحد

سبب الغزوة:
_ثأر قريش بقتلاها في موقعة بدر
_تأمين الطريق التجاري
_أستعادة قريش لمكانتها عند العرب

استعداد قريش لهذه المعركة:
_خصصت القافلة التجارية التي نجت يوم لبدر لتجهيز الجيش
_استنفرت ماحولها من القبائل بلغ جيشها ثلاثة الآف مقاتل ومعهم مائتا فارس وسبعمائة دارع
_خرج معهم بعض النبوة حتى يشجعوا الجيش ويكون مدعاة لهم على عدم الفرار

موقف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم:
_شاور أصحابه في البقاء في المدينة والتحصن بها وعدم ملاقاة جيش قريش وكان هذا رأيه ورأي بعض الصحابة
_أشار عليه غالبية الصحابة بالخروج لملاقاة جيش قريش
_أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برأي الغالبية فدخل منزله ولبس سلاحه وتجهز للخروج
_رأى الصحابه كأنهم اكرهوا النبي صلى الله عليه وسلم على الخروج فندموا على ذلك
_بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهم عزمه على الخروج

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال >> : رأيت كأني في درع حصينة ورأيت بقرا منحرة فاولت ان الدرع الحصينة المدينة وأن البقر هو والله خير. << قال فقال لأصحابه >> لو أنا أقمنا بالمدينة فان دخلوا علينا فيها قاتلناهم . << فقالوا يارسول والله مادخل علينا فيها في الاسلام فقال فلبس لامته قال فقالت الانصار رددنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأيه فجاءوا فقالوا يانبي الله شأنك إذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل << رواه الإمام أحمد

سير المعركة:
_وقعت المعركة في يوم السبت الخامس عشر من شوال في السنة الثالثة من الهجرة
-نزل الكفار عند أحد
-خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة بعد أن لبس درعين ومعه ألف من المسلمين معهم فرسان ومائة دراع
_في أثناء الطريق رجع رأس المنافقين عبد الله بن أبي بثلث الجيش مدعياً انه لا قتال وان الرسول صلى الله عليو وآله وسلم لم يطعه في البقاء في المدينة
_استعرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيشه فرد صغار السن منهم ابن عمر رضي الله عنهما
_نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند أحد جاعلاً ظهره على أحد وجعل على جبل عين المقابل لاحد خمسين من الرماة بقيادة عبد الله بن جبير لحماية المسلمين من خيول المشركين ان تلتف عليهم من خلف الجبل
_شدد على الرماة بلزوم مكانهم وقال لهم : (إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى ارسل إليكم ، وان رايتمونا هزمنا القوم وأوطاناهم فلا تبرحوا حتى ارسل إليكم(
_بدات المعركة بهجوم قوي من المسلمين فقتلوا سبعة من حملة لواء المشركين وانهزموا فولوا مدبرين
_خالف الرماة أمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فنزلوا من الجبل وقد حذرهم قائدهم عبد الله بن جبير وذكرهم وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يطيعوه وبقي على الجبل عشرة من الرماة
_انتبه خالد بن الوليد وكان على خيل المشركين بنزول الرماة فالتف حول الجبل فأتى المسلمين من خلفهم
_رجع المشركون لما رأوا صنيع خالد فأحاطوا بالمسلمين من الامام والخلف
_أضطربت صفوف المسلمين وشاع فيهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد قتل
_دخل الوهن في بعض المسلمين ففر بعضهم وترك بعضهم القتال وبقيت طائفة منهم تقاتل
_أفرد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أصحابه فقاتلوا دونه فقتل بعضهم دون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
رجع بقية المسلمين إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما رأوه سالماً
_اصيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكسرت رباعيته ودخلت حلقتين من المغفر في وجنته
_قتل من المسلمين سبعون ومثل ببعضهم
_قتل من المشركين اثنان وعشرون رجلاً
_دفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشهداء في أرض المعركة ولم يغسلهم ولم يكفنهم ولم يصل عليهم

الفقه المستفاد من هذه المعركة:
_1بيان ماعليه الصحابه رضي الله عنهم من الشجاعة والاقدام حيث عزموا على الخروج لملاقاة عدوهم
_2عدم التردد في المضي في الامر وإذا عزم عليه الإنسان ، لان التردد يكون الهوان والعجز والكسل
_3رد صغار السن ومنعهم من المشاركة في القتال إلا إذا وصلوا سن البلوغ

_4التخطيط الجيد للمعركة ولبس الدرع للواية من الضربات ،كلها أسباب يجب على العبد فعلها
_5جواز الاختيال في الحرب
_6انما العبد إنما يجزى بحسب نيته فمن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو الشهيد المستحق لثواب الشهداء كما في قصة الاصيرم
_7ان الذنوب يغفرها الله جميعاً حتى لو كانت من الكبائر مثل الفرار يوم الزحف , قال تعالى (إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ماكسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم(
_8ان الهداية بيد الله عز وجل وليست بيد احد سواه ، ولهذا لما قال الرسول (ص (😟)كيف يفلح قوم شجوا بينهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم إلى الله)) انزل الله عزو جل : (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فأنهم ظالمون
_9الله عز وجل يكرم بعض اوليائه بأن يجدوا ريح الجنة وهم في الدنيا كما في قصة انس بن النضر رضي الله عنه
_10جواز الايثار بالقرب حيث آثر أبو بكر أبا عبيدة وقدمه لنزع حلقتي المغفر من وجنة الرسول صلى الله عليه وآلو وسلم
_11شجاعة النبي (ص) حيث صمد في أرض المعركة مع جراحه وقلة أصحابه وشدة طلب أعدائه له
_12شهداء المعركة لايصلى عليهم ولايغسلون ولايكفنون وإنما يدفنون في ثيابهم
_13ماحصل للمسلمين في معركة أحد له حكم عديدة منها:
_تمييز المؤمنين من المنافقين قال تعالى : (ماكان الله ليذر المومنين على ماأنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب(
_بيان شؤم المعصية فيما حصل لهم إنما هو سبب عصيانهم لأمر الرسول (ص) : (ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بأذنه حتى إذا افشلتم وتنازعتم من بعد ماأراكم ماتحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الأخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين(
_14حمد الله والثناء عليه في كل حال وعلى جميع الأحوال.

المحاضـــــرة الثالثـــة عشـر فتــح مكــه

الفهـــــــــــــــرس

- سبب الفتح.
- موقف قريش.
- موقف النبي صلى الله عليه وسلم.
- نتائج هذا الفتح.
- الفقه المستفاد من فتح مكة.

سبـب الفتـــــح

- من بنود الصلح الذي وقع عام الحديبية في السنة السادسة أن من أحب أن يدخل في عقد النبي صلى الله عليه وسلم فله ذلك، فدخلت فيه خزاعة، ودخلت بنو بكر في عهد قريش.
- قام بنو بكر خلال فترة الهدنة بالغدر حيث هاجموا خزاعة وقتلوا منهم مقتلة.
- استنصرت خزاعة بالنبي صلى الله عليه وسلم وناشدوه الحلف الذي بينهم.

مـوقـف قــريـش

§ ساعدت قريش بني بكر على غدرها بخزاعة فأعانتها بالسلاح والرجال.
§ حاولت قريش إصلاح خطئها فأرسلت أبا سفيان ليعتذر ويجدد العهد الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم.
§ لم يستطع أبو سفيان أن يعمل شيئا أو يحصل على نتيجة مع مخاطبته للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم.
§ أعمى الله عز وجل عن قريش أخبار المسلمين حتى باغتهم الجيش الإسلامي في ديارهم.

مـوقـف النبـي صلى الله عليه وسلـم

- قال النبي صلى الله عليه وسلم لموفد خزاعة عمرو بن سالم: « نُصِرْتَ يَا عَمْرُو بْنَ سَالِمٍ ».

- أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتجهز واستنفر ما حوله من القبائل ولم يعلمهم بوجهته في أول الأمر ثم اخبرهم لما توجه تلقاء مكة.
- خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان من السنة الثامنة من الهجرة، ومعه كل المهاجرين والأنصار لم يتخلف منهم أحد وبلغ تعداد جيشه عشرة آلاف مقاتل.
- قال النبي صلى الله عليه وسلم: « اللَّهُمَّ خُذْ الْعُيُونَ وَالْأَخْبَارَ عَنْ قُرَيْشٍ حَتَّى نَبْغَتَهَا فِي بِلَادِهَا ».
- خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم حتى بلغ كديدا فأفطر وأفطر الناس معه، وكديد على مسافة ٨٦ كيلا من مكة.
- عسكر النبي صلى الله عليه وسلم بمر الظهران وأمر المسلمين فأوقدوا عشرة آلاف نار.
- خرج أبو سفيان وحكيم بن حزام من قريش وبديل بن ورقاء الخزاعي يتحسسون الأخبار.
- خرج العباس بن عبد المطلب من معسكر المسلمين على بغلة النبي صلى الله عليه وسلم يتحسس لعله يجد راعيا أو أحدا ليخبر قريش فيخرجوا لطلب الأمان قبل أن يباغتهم جيش المسلمين.
- التقى العباس بأبي سفيان فحمله إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأمنه وأسلم أبو سفيان، وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الأمان لقريش: « مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ أَلْقَى السِّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ ». رواه مسلم.
- أمر النبي صلى الله عليه وسلم العباس أن يحبس أبا سفيان حتى تمر عليه كتائب الجيش فيعلم قوة المسلمين وأنه لا طاقة لقريش في قتالهم.
- دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وعلى رأسه المغفر وقد قسم جيشه ثلاثة أقسام وأمر كل قسم أن يدخل مكة من جهة.
- دخل النبي صلى الله عليه وسلم متواضعا خاشعا لله يردد سورة الفتح.
- دَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَكَّةَ وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ ثَلاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ نُصُبًا فَجَعَلَ يَطْعَنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَجَعَلَ يَقُولُ (جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ) الآيَةَ. رواه البخاري.
- عفا النبي صلى الله عليه وسلم عن قريش وقال لهم: « يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ مَا تَرَوْنَ أَنِّي فَاعِلٌ بِكُمْ؟ » قَالُوا: خَيْرًا أَخٌ كَرِيمٌ وَابْنُ أَخٍ كَرِيمٍ قَالَ: « فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ كَمَا قَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ { لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ } اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ الطُّلَقَاءُ ».

نتـائـج هـذا الفتـح

١. تطهير البيت الحرام من الأصنام.
٢. القضاء على الأصنام الموجودة في جزيرة العرب:
   - ✓ أرسل خالد بن الوليد لهدم العزى.
   - ✓ أرسل سعد بن زيد الأشهلي لهدم مناة.
   - ✓ أرسل عمرو بن العاص لهدم سواع.
٣. دخل الناس في دين الله أفواجا.
٤. علامة على قرب أجل النبي صلى الله عليه وسلم.

روى البخاري في صحيحه عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما أنهُ قَالَ في قوله تعالى:{إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً } هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَعْلَمَهُ اللَّهُ لَهُ (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) فَتْحُ مَكَّةَ فَذَاكَ عَلَامَةُ أَجَلِكَ (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا)

الفقـه المستفـاد من فتـح مكـه

١. كان صلح الحديبية مقدمة لهذا الفتح العظيم؛ حيث أمن الناس فكلم بعضهم بعضا، فدخل كثير من الناس في الإسلام، ومن سنة الله عز وجل أن يقدم بين يدي الأمور العظيمة مقدمات تكون كالمدخل لها، فكان هذا الصلح مدخلا لفتح مكة.
٢. الدولة الإسلامية إذا دخل في عهدها أحد فحاربتهم دولة فعلى دولة الإسلام أن تدافع عنهم وتقاتل من حاربهم.
٣. إذا وقع عهد بين دولة الإسلام ودولة الكفر فنقض بعضهم العهد اعتبرت الدولة كلها ناقضة للعهد وجاز لدولة الإسلام محاربتها.
٤. جواز الصلح مع الكفار، وهل يجوز أن يكون أكثر من عشر سنين؟ خلاف بين الفقهاء.

٥. أن رسول الكفار لا يقتل؛ ولهذا لم يقتل النبي صلى الله عليه السلام أبا سفيان لما قدم المدينة ليجدد العهد مع أنهم قد نقضوا العهد.
٦. جواز قتل الجاسوس؛ ولهذا قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم في قصة حاطب بن بلتعة: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ. فلم ينكر النبي عليه الصلاة والسلام على عمر قوله لكن قال له: « إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ». رواه مسلم.
٧. أن الرجل إذا نسب المسلم إلى النفاق والكفر متأولا وغضبا لله ورسوله ودينه فإنه لا يكفر بذلك ولا يأثم به.
٨. أن الكبيرة العظيمة مما دون الشرك قد تُكفَّرُ بالحسنة الكبيرة الماحية؛ كما في قصة حاطب فشهوده بدرا كفر تجسسه.
٩. استحباب إظهار قوة المسلمين وكثرتهم واستعراض قوتهم حتى يرهبهم الأعداء.
١٠. أن مكة المكرمة فتحت عنوة وليست صلحا.
١١. جواز دخول مكة دون إحرام.
١٢. جواز الفطر والصوم للمسافر؛ حيث صام النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ كديدا ثم أفطر.
١٣. إقرار أمان النساء وجوارهن؛ حيث أجارت أم هانئ رجلين فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ ». رواه البخاري

المحـاضـره الرابعـه عشـر

أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
****

الفهـرس

- وصف القرآن للنبي صلى الله عليه وسلم.
- نماذج من خلقه صلى الله عليه وسلم.
- وفاته صلى الله عليه وسلم.

وصف القرآن لخلق النبي صلى الله عليه وسلم

- قال تعالى: { وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم ٤] ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها: كان خُلُقُ نَبِيِّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْقُرْآنَ. رواه مسلم
- قال تعالى: { لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ} [التوبة ١٢٨]
  - معنى:{ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ}أي يهتم وينشغل باله لأي أمر يكون فيه مشقة وتعب على أمته.
- قال تعالى: { فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ} [آل عمران ١٥٩]
- سئلت عَائِشَةُ رضي الله عنها عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ: لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلاَ مُتَفَحِّشًا وَلاَ صَخَّابًا فِى الأَسْوَاقِ وَلاَ يَجْزِى بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ. رواه الترمذي
- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا. رواه البخاري.

نمـاذج من خلقـه صلى الله عليـه وسلـم

١. الحياء؛ وهو خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق.
   - كان صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها.
   - كان صلى الله عليه وسلم إذا رأى شيئا يكرهه عُرف ذلك في وجهه.
   - كان صلى الله عليه وسلم لا يقابل شخصا بما يكرهه.

٢. التواضع:
   - كان ينهى أصحابه أن يقوموا له إذا رأوه، أو دخل عليهم.

§ كان يمشي مع العبد حتى يقضي له حاجته.
§ كان يقف مع المرأة حتى يقضي لها حاجتها.
§ كانت الجارية تأخذ بيده الشريفة فتذهب به حيث شاءت.
§ إذا مر على الصبيان سلم عليهم.
§ إذا دخل بيته كان في مهنة أهله يحلب الشاة ويخدم نفسه ويضحك معهم ويبتسم.
§ يمازح أصحابه فلا يقول إلا حقاً.

٣. الجود والكرم:
✓ مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ لاَ.
✓ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَجْوَدَ النَّاسِ.
✓ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ.
✓ جَاءَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ: يَا قَوْمِ أَسْلِمُوا فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِى عَطَاءً لاَ يَخْشَى الْفَاقَةَ.
✓ قالت عنه خديجة رضي الله عنها: إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَقْرِى الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ.

٤. الحلم واحتمال الأذى والعفو مع المقدرة والصبر على الأذى:
❖ كان صلى الله عليه وسلم أبعد الناس غضبا وأسرعهم رضىً.
❖ مَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِنَفْسِهِ، إِلاَّ أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ بِهَا.
❖ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَدْمَوْهُ، وَهْوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِى فَإِنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ ».
❖ جاءه رجل وهو نائم فرفع عليه السيف فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّى، فقال عليه الصلاة والسلام: « اللَّهُ ». فسقط السيف من يد الرجل فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبه وعفا عنه.
❖ عفوه عن اليهودية التي وضعت السم في الشاة.
❖ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ نَجْرَانِىٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِىٌّ فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبْذَةً شَدِيدَةً نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عُنُقِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَقَدْ أَثَّرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِهِ ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مُرْ لِى مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِى عِنْدَكَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ.
❖ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ قَالَ: « إِنِّى لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً ».
❖ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِىَّ صلى الله عليه وسلم عَشْرَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لِى أُفٍّ قَطُّ وَمَا قَالَ لِشَىْءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ صَنَعْتَهُ وَلاَ لِشَىْءٍ تَرَكْتُهُ لِمَ تَرَكْتَهُ.

وفـاتـه صلى الله عليه وسلـم

- قال تعالى: {إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ} [الزمر ٣٠]
- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما قَالَ: بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لأَرْبَعِينَ سَنَةً، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ. رواه البخاري

- عَنْ أَبِى سَعِيدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: « عَبْدٌ خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ زَهْرَةَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ ». فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَبَكَى فَقَالَ فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا. قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم هُوَ الْمُخَيَّرُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا بِهِ. رواه مسلم.

- أَسَرَّ النبي صلى الله عليه وسلم إلى ابنته فاطمة رضي الله عنها: « إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِى الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ عَارَضَنِى الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَلاَ أُرَاهُ إِلاَّ حَضَرَ أَجَلِى وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِى لَحَاقًا بِى ». فَبَكِيتُ فَقَالَ: « أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِى سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . فَضَحِكْتُ. رواه البخاري.

- لَمَّا اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَجَعُهُ قَالَ: « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ». رواه البخاري.

- بدأ المرض به صلى الله عليه وسلم في يوم السبت الثاني والعشرين من صفر وتوفي في يوم الاثنين العاشر من ربيع الأول من السنة الحادية عشر من هجرته. رواه البيهقي

- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّى لَهُمْ فِى وَجَعِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الَّذِى تُوُفِّىَ فِيهِ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الاِثْنَيْنِ - وَهُمْ صُفُوفٌ فِى الصَّلاَةِ - كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سِتْرَ
- الْحُجْرَةِ فَنَظَرَ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ. ثُمَّ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ضَاحِكًا قَالَ فَبُهِتْنَا وَنَحْنُ فِى الصَّلاَةِ مِنْ فَرَحٍ بِخُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَارِجٌ لِلصَّلاَةِ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِيَدِهِ أَنْ أَتِمُّوا صَلاَتَكُمْ - قَالَ - ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَرْخَى السِّتْرَ - قَالَ - فَتُوُفِّىَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ. رواه مسلم

- آخِرَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ قَالَ: « قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ لاَ يَبْقَيَنَّ دِينَانِ بِأَرْضِ الْعَرَبِ ». رواه الإمام مالك

- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ فِى مَرَضِهِ الَّذِى تُوُفِّىَ فِيهِ: « الصَّلاَةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ». فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى مَا يَفِيضُ بِهَا لِسَانُهُ. رواه ابن ماجه

- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِى بَكْرٍ عَلَى النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا مُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِى وَمَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سِوَاكٌ رَطْبٌ يَسْتَنُّ بِهِ فَأَبَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَصَرَهُ فَأَخَذْتُ السِّوَاكَ فَقَصَمْتُهُ وَنَفَضْتُهُ وَطَيَّبْتُهُ ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم فَاسْتَنَّ بِهِ فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم اسْتَنَّ اسْتِنَانًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ فَمَا عَدَا أَنْ فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَفَعَ يَدَهُ أَوْ إِصْبَعَهُ ثُمَّ قَالَ:« فِى الرَّفِيقِ الأَعْلَى ». ثَلاَثًا ثُمَّ قَضَى، وَكَانَتْ تَقُولُ مَاتَ بَيْنَ حَاقِنَتِى وَذَاقِنَتِى. متفق عليه.

- غُسِّل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء وتولى غسله: علي بن أبي طالب والعباس والفضل بن العباس وقثم بن العباس وأسامة بن زيد رضي الله عنهم. رواه الإمام أحمد.

- عَنْ عَائِشَةَ رضى الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كُفِّنَ فِى ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلاَ عِمَامَةٌ. رواه البخاري.
  - § سحولية: ثياب بيض قطنية منسوبة إلى سحول بلد باليمن.

- § عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخل الرجال فصلوا عليه بغير إمام أرسالا حتى فرغوا، ثم أدخلوا النساء فصلين عليه، ثم أدخل الصبيان فصلوا عليه، ثم أدخل العبيد فصلوا عليه أرسالا لم يؤمهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد. رواه البيهقي في الدلائل.
- § دفن ليلة الأربعاء حيث قبض عليه الصلاة والسلام ولم يكن قبره مشرفا.

حياكم الله بمدونتي المتواضعه بـنآس وادعوا لي

www.banas.4blo.com